الأمم المتحدة

A/HRC/20/G/9*

الجمعية العامة

Distr.: General
6 July 2012
Arabic
Original: English/Russian

**مجلس حقوق الإنسان**
**الدورة العشرون**
البند ٤ من جدول الأعمال
**حالات حقوق الإنسان التي تتطلب اهتمام المجلس بها**

# مذكرة شفوية مؤرخة ٥ تموز/يوليه ٢٠١٢ موجهة إلى أمانة مجلس حقوق الإنسان من البعثة الدائمة لجمهورية بيلاروس لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف

تهدي البعثة الدائمة لجمهورية بيلاروس لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف تحياتها إلى أمانة مجلس حقوق الإنسان وتتشرف بأن تُرفق طيّه موقف جمهورية بيلاروس بشأن مشروع القرار A/HRC/20/L.7 المعنون "حالة حقوق الإنسان في بيلاروس" (انظر المرفق).

وتطلب البعثة الدائمة إلى الأمانة أن تعمم النص الذي يرد فيه موقف حكومة بيلاروس بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة. كوثيقة من وثائق الدورة العشرين لمجلس حقوق الإنسان في إطار البند ٤ من جدول الأعمال.

* أعيد إصدارها لأسباب فنية (٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢).



الرجاء إعادة الاستعمال

## المرفق

[الأصل: بالروسية]

# بيان أدلى به السيد ميخائيل خفوستوف، الممثل الدائم لجمهورية بيلاروس لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف، قبل اعتماد مشروع القرار A/HRC/20/L.7، المعنون "حالة حقوق الإنسان في بيلاروس"

٥ تموز/يوليه ٢٠١٢

السيدة الرئيسة،

السيدات والسادة أعضاء المجلس،

يستعد المجلس هذا اليوم لاتخاذ قرار هام في مسيرته. ولا يتعلق الأمر باعتماد قرار جديد بشأن بلد ما، وإنما يتعلق باعتماد قرار كان المجلس والجمعية العامة للأمم المتحدة قد اتخذا موقفاً واضحاً بشأنه عندما قررا في عام ٢٠٠٧ تعليق ولاية المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في بيلاروس.

وهذا القرار منطقي جداً. فقد ثبت أن روايات المقرر الخاص كانت متضاربة وأنه كان يترع إلى تأجيج المواجهات الداخلية في البلد ويحض على إسقاط النظام بالقوة. زد على ذلك أنه وصف شعب بيلاروس بطريقة مهينة على أنه شعب دون هوية وطنية.

واليوم تحاول نفس المجموعة من الدول من جديد فرض ولاية المقرر الخاص على بيلاروس وعلى المجتمع الدولي برمته. ودوافع الاتحاد الأوروبي لا تمتّ لحقوق الإنسان بصلة. فالاتحاد الأوروبي يحاول بذلك أن يفرض على المجلس برنامجه السياسي وأن يجرّ المفوضة السامية في نفس الاتجاه. والمهمة الرئيسية التي يود الاتحاد الأوروبي أن يعهد بها إلى المقرر الخاص، هي أن يُقدم عن علم على أنشطة مناوئة للحكومة في بيلاروس تحت غطاء منظمة الأمم المتحدة.

إن الاتحاد الأوروبي، الذي تقلّد دور المدافع عن حقوق الإنسان في بيلاروس، يسعى إلى أن يقدم إلى المجلس لوحة تصور بيلاروس كمثال خاص على انتهاكات حقوق الإنسان. وفي الوقت ذاته، لا يفعل شيئاً من أجل تحسين حالة حقوق الإنسان لدى الدول الأعضاء فيه. فلا أحد من ممثلي الاتحاد الأوروبي الذين تحدثوا خلال الحوار تجرّأ وقال إن حالة حقوق الإنسان في بلده قد تحسنت.

إن جمهورية بيلاروس ترفض رفضاً قاطعاً مشروع القرار المعروض على المجلس. فهي لا تعترف بولاية المقرر الخاص ولا ترغب في التعاون معه. بيد أننا نسلم بأهمية الآليات الدولية المعنية برصد حالة حقوق الإنسان في العالم ونعلن استعدادنا للتعاون مع تلك الآليات التي تؤدي وظيفتها بموضوعية ونزاهة وتروج للقيم الكونية المكرسة في إطار الاستعراض الدوري الشامل.

وسنواصل الدفاع عن سيادتنا وعن حقنا في اتباع سياسة خارجية مستقلة. وستستمر حكومة بيلاروس في العمل من أجل مصلحة شعبها، ولا يهمّنا إن كان الاتحاد الأوروبي راضياً أم غير راضٍ عن تلك السياسة. فنحن نرغب في أن نكون شركاء للاتحاد الأوروبي ولا نقبل أن نكون زبائن لسياسته.

فالاتحاد الأوروبي يستهويه الحديث عن القيم الأوروبية، لكنه لا يفعل الكثير من أجل تجسيدها على أرض الواقع، ولا أحد منا يعلم إن كانت هذه القيم موجودة في بروكسل أو في وارسو أو ربما في بودابست. هذه القيم لم تعد موجودة، وربما آن الأوان ليقيم الاتحاد الأوروبي نصباً تذكارياً لقيمه المفقودة.

اليوم يحدّد مجلس حقوق الإنسان مصيره. فاليوم يقرر ما إذا كان سيجيز مستقبلاً أن تخضع دولة عضو في منظمة الأمم المتحدة للضغط والمضايقة فقط لأنها تتبع سياسة خارجية مستقلة.

إن بيلاروس تدعو المجلس إلى التصويت ضد مشروع القرار المقدم إليه من الاتحاد الأوروبي.

وشكراً لإصغائكم.